Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما لاحظ الشاعر حميد سعيد وهو يكتب مقدمة لديوان (حديقة علي) .اسقاطية أخرى في ارتباكات شعورية يمر بها رشدي .

وحين يحدد الشاعر ابعاد عالمه لا يعسر عليه ان يصير كل شيء شعراً .. شعراً أليفا بسيط التراكيب ، عالي النبرة ، موسيقيا ، تنتحر معانيه من اجل حياة قافيته وايقاعية في الشعر لاتقف الاشكال عنده في حدود ما . فالتقليدي والحديث ؛ العمودي والحر ؛ المباشر والمرمز ؛ اسماء لا تهم رشدي ، فتراه يكتب من هذا وذاك؛ فكأنه شعراء عدة في واحد (٦)

٣ – في ٨٦/٧/١١ يهديني (٧) . رشدي نسخة من ديوانه (حديقة علي) وعليها يكتب إهداء مشاكسا :

« أخي حاتم ؛ سأظل شاعراً رومانسياً ».

لقد كان يشير ، دون شك ، الى مقالتي عنه « غناء الالوان المهاجرة » (٨) .

حيث قلت إن رشدي قد وجد خطابه عبر نبرة غنائية وجو رومانسي يؤطر قصائده ؛ حتى تلك التي يوهم القارىء بأنها واقعية (احتكاما الى موتيفاتها : حدث – شخصية – موقف) فهو يختار زوايا ومداخل ومعالجات ، تضعه دوما في (مواجهة) موضوعه مباشرة . فيعلو صوته ؛ ويتجه الى الخارج ؛ مبرزاً ذاته لتكون (بؤرة) تنطلق منها إشعاعات نصه حتى تلامس الخارج ، لكنها مشدودة الى مركز بدايتها : الذات . فغنائية رشدي وجدت في المأساة موضوعا وشكلاً تعبيريا متلازمين.

---

(٦) على مستوى البنية ؛ لا بد من خسائر حين تتشطر الرؤية حديثة وتقليدية ، فينسحب من هذه على تلك . هذه على تلك . هذه الملاحظة تفسر المباشرة في شعره الحديث . إن نوعاً من خطاب تقليدي يسود شعره ، لكنه متسع لثياب الحداثة كما يفهمها هو طبعاً .

(٧) الفعل المضارع (يهديني) إشارة غير مقصودة اصلاً ؛ اكتشفت انني بها أحاول إقصاء الغياب ؛ غياب رشدي ، الذي يمثله الفعل الصحيح ؛ الماضي (أهداني) .

(٨) ليست مقالتي عنه . بل بالاحرى عن مجموع شعره لمناسبة صدور ديوانه (هجرة الالوان) عام ١٩٨٣ . والمقالة منشورة عام ١٩٨٥.